ولا تدع مع الله الها آخر وترتب عليك رياح ربيع ان الذين سبقت لهم منا الحسنى ولمطر عليك
بعاليل الفضل وسحايب الله يجتبي اليه من يشاء بقطرات الفيض فتخضر اراضي رياض
القلوب من نباتات وعلمناه من لدنا علما وتثمر اشجار تبين الارواح من اثمار ان
رحمة الله قريب من المحسنين وتجري عيون الوصول من اودية السر ينبوع عينا يشرب بها
المقربون ويبشر اقبال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يبشرك ببشارة الا ان تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وينادي رضوان جنات نعيم رضي الله عنهم
ورضوا عنه بنداء كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون المكتوب الثالث في الكون والرقة الزمنهما
ايها العزيز حضرت في يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وتفكرته حاسبوا ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ولا تشتغل بحظوظ اولئك كالانعام وافحص واستكشف مراقبة فاذكروني
اذكركم وافتح عين قلبك انتهت هذه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واذكر من نعيم ولكم فيها ما تشتهي
انفسكم ولكم فيها ما تدعون عسى لتسمع بسمع قلبك نداء داعي والله يدعو الى دار السلام وتنتبه من نوم غفلة
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وتسلك على قدم الرأس في طلب درجات وان يكون ان يكون اولئك المقربون
في جنات النعيم وتركض جواد همتك لبوط عزمك عسى يستقبلك مبشر الطاف الله لطيف بعباده
باطباق هدايا لهم البشرى وتطلع مصعب كراماته وبيه صنو السموات والارض على اعداء ان الشيطان لكم
عدو مبين وتخلص من شبكة هوا ان النفس لامارة بالسوء وتنظر على لوح قلبك رقوم الطاف اسرار
واتقوا الله ويعلمكم الله ويتذكر طاير روحك خطاير القدس ويطير في فضاء فاسلكي سبل ربك ذللا بجناح
الشوق وتجتني من اثمار الانس في ب تبني كلي من كل الثمرات وتجلي مرآة سرك من لوامع انوار
التجليات فيكشف عليك سر يولج الليل في النهار وتخضر روضة قلبك من امطار رواح وانزلنا من
السماء ماء فانبتنا به جنات وحب الحصيد فتصير كالارض روضة ارم (الارم) وتفهم رموز واحيينا به بلدة ميتا
ويرفع عن عينك استار فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فتستغرق انت في كمال هذه
درة تغرق في بحر استغنا ان الله لغني عن العالمين ودرة تتحير نه ودرطة سموم هيبة افامنوا مكر الله
ودرة من الشوق تترنم كالعندليب في بستان التمجيد عند هبوب نسيم لطف ولا تيأسوا من روح الله
فترفع عقيرتك من غلبات الوجد بنغمة اني لاجد ريح يوسف فيقول اكسا دباب الملامة تالله
انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا دعوا بالعجز والتضرع استغفر لنا
ذنوبنا انا كنا خاطئين وتلوات الصدق والاخلاص لقد آثرك الله علينا وانت تقول بلسان الحاجات
رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما
والحقني بالصالحين المكتوب ————— الرابع في التحريض على دفع الغفلة والتوبة عن المعاصي
ايها العزيز التغافل والغرور بالحيوة الدنيا ليس من علامات السعادة اما تسمع بسمع التيقظ ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الآخرة اما تخاف من وعيد من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا اما

تتفكر

تتفكر نه تهديد اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون اما تتذكر من توبيخ من كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب اما تنتبه من تنبيه فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى
الى متى تتحير في تيه الغفلة وتتقيد بقيود الشهوة ادخل في صومعة توبوا الى الله وتوجه بتكبيرة تحريمة فرار
وانيبوا الى ربكم وقربت من الصدق والاخلاص اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من
المشركين عسى تكشف لك نفايس اسرار وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات فتفتح خزاين
الطاف ان الله غفور رحيم ويبشرك بريد عناية ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فتعرج على
مدارج تعزمن في آ وينادي بكم منادي الاقبال بلسان الحال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
المكتوب ————— الخامس في بيان معية الله تعالى واحاطة علمه تعالى بالاشياء ايها العزيز
اذا طلعت شموس المعارف من مطالع سموات السراير تتنور اراضي القلوب من نور واشرقت الارض
بنور ربها وترفع اغطية ظلام الجهالة عن بصاير العقول بحل فكشفنا عنك غطاءك فتتحير عيون بواطن
لا فام سنريهم هذه لوامع انوار القدس وتتحير خواطر الا نهار من مكاشفة عجايب اسرار عالم الملكوت
وتتيه من هيجان العشق في بوادي الطلب فتاستنس مواطن القرب من غلبات الشوق وتنادي ان الله
لذو فضل على الناس ينادي وهو معكم اينما كنتم فلما اطلع على سر المعية فقد وجوده بمقتضى فلا تجعلوا
مع الله الها آخر فلما غاص في بحر فناء ليس كمثله شيء ليحصل جوهرة التوحيد رمت به امواج العزة
في بحر محيط العظمة وكلما قصد ان طل في ورطة اكبرة فيقول رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فتدارك
امداد الطاف ولقد حملناهم في البر والبحر فتنزل به الطف نصيب برحمتنا من نشاء وتسلم اليه مفاتيح
خزاين اسرار والله بكل شيء محيط وتطلع على رموز وان الى ربك المنتهى فيعلم معنى فاوحى الى عبده ما اوحى
ويلهم ان ما رأى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى المكتوب ————— السادس في بيان في ربه
جذبة الحق تع واطاعة عصاة النفس لها وظهور قيامة ان كثرته هذا العالم ايها العزيز اذا غلبت
عساكر جذبات عناية الله يجتبي اليه من يشاء ولاية القلوب ذلك وراضت طوامح النفوس الامارة بحكم
رياضة وجاهدوا في الله حق جهاده وادخلت جبابرة الاهوية في سجن التقوى في سلاسل الهدى
وقيدت فراعنة الامنية باغلال واطيعوا الله واطيعوا الرسول وادبت عمال الارادات والاختيارات
بتاديب ومن يعمل سوءا يجز به وهدمت محدثات الرسوم والعادات وقواعد اركان التلبيس
والطامات بالكلية ونادى منادي الى لسان الصدق ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا
اعزة اهلها اذلة فاذا اصفت وطهرت عرصة القلوب من لوث شوايب اكدار دس لتغير الحكم
لمن ارادنا ديننا فلن يقبل منه وتعطرت حدايق الارواح من نسايم الطاف ومن يهدي الله فهو المهتدي
وانتقشت اوراق السراير من نفايس رقوم لطايف اولئك كتب في قلوبهم الايمان وصارت مشكاة
الضماير من لوامع انوار والله متم نوره مرآة بوارق الشهود يكون يوم تبدل الارض غير الارض صفة
حال وتتلاشى رواسي الاشواق هباء منثورا ويقول لسان الصدق وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر
السحاب وينفخ اسرافيل العشق صور ونفخ في الصور حتى يظهر سر صاعقة فصعق من في السموات ومن في
الارض فيذ دكهم ويمكنهم مبشر اقبال لا يحزنهم الفزع الاكبر ويدعوهم الى عليين مقعد صدق ببشارة
رضوان بشراكم اليوم ويفتح لهم ابواب جنات النعيم ويقول سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين

Copyright © King Saud University